

عددٌ وافر من العلمانيين والكهنة الخوارنة وأبنته حضرة القس لويس البتوروني اللبناني
معدداً فضائله الزهبانية ودفن في مقبرة الدير مغشوراً بسيرول العبرات وتصعيد الزفرات .
فكان رحمه الله وديماً لطيفاً حسن الماشرة محبوباً ومعتبراً من رؤسائه وأخوانه
الرهبان تلوح على وجهه سمات التقوى والقداسة . كافأه الله في سعادته الابدية اجزل
مكافأة

شعراء النصرانية بعد الاسلام

شعراء النصرانية في عهد الدولة العباسية

للأب لويس شيخو السوعي (تابع)

٢ أسحق بن حنين

﴿خاصة ودينياً﴾ هو أبو يعقوب اسحق بن الي زيد حنين بن اسحق العبادي .
كان أبوه حنين من أشهر أطباء عصره واجلأهم خدم هارون الرشيد والخلفاء بعده .
ونقل الى العربية كتباً عديدة من تأليف اليونان . وكان عبادياً والعباد قبائل شتى من
بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة كما ورد في المعاجم العربية وغيرها .
والنسبة اليهم عبادي قال الشاعر يصف عبادياً ساقى الحمرة :

يسقيكما من بني العباد رثاً منتصبٌ عيده الى الأبد

﴿اخباره﴾ قال ابن العبري في تاريخ الدول (ص ٣٥٢) . وكان لحنين ولدان
داود واسحق فأما اسحق فخدم على الترجمة وتولأها واقتنها واحسن فيها وكانت
نفسه أميكل الى الفلسفة وأما داود فكان طبيباً للعامة . وقال ابن الي اصبعة في طبقات
الاطباء . (١ : ١٨٨) : كان لحنين ولدان داود واسحق وصنف لهما كتباً طيبة في
لبادي والتعليم ونقل لهما كتباً كثيرة من كتب جالينوس . فأما داود فاني لم اجده

شهرةً بنفسه بين الأطباء. ولا يوجد له من الكتب ما يدل على براعته وعلمه وإن كان الذي يوجد له أنما هو كنّاش واحد. وأما اسحق فإنه اشتهر وتميز في صناعة الطب وله تصانيف كثيرة ونقل من الكتب اليونانية الى العربية كتباً كثيرة ألا ان جُلّ عنايته كانت مصروفة الى نقل كتب الحكمة مثل كتب ارسطوطاليس وغيره من الحكماء. وقال جمال الدين القفطي في تاريخ الحكماء (ص ٨٠) : « وكان اسحق قد خدم من خدم ابيه من الخلفاء والرؤساء. وكان منقطعاً الى القامم بن عبيد الله (وزير المعتض بالله) وخصيصاً به ومتقدماً عنده يُعْثِي اليه اسراره ». وقال ابن ابي اصيبعة (٢٠١: ١) « ولحق اسحق في آخر عمره الفالاج وبه مات وتوفي ببغداد في أيام المعتذر بالله وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٢٩٨ (٩١٠-٩١١ م) »

﴿آدابه وشعره﴾ قال ابن النديم في الفهرست (ص ٢٨٥) : « كان اسحق في نجار ابيه في الفضل وصحة النقل من اللغة اليونانية والسريانية وكان فصيحاً بالعربية يزيد على ابيه في ذلك . . . وله من الكتب سوى ما نقل من الكتب القديمة كتاب الادوية المفردة على الحروف . كتاب كنّاش الحنف . وكتاب تاريخ الاطباء . وقال ابن ابي اصيبعة (٢٠٠: ١-٢٠١) « ولاسحق حكايات واشعار مستظرفة ونوادر . ورد هذا في نسخة برلين (Ms de Wetzstein, 323, fol. 182) . وذكر من كلامه قوله « قليل الراح صديق الروح وكثيرها عدو الجسم ». ثم قال : ومن شعره يذكر كبار الاطباء . ويفتخر بالطبابة (من الطويل) :

انا ابن الذين استودع الطب فيهم	وسمي به طفلاً وكولاً ويافع
يُصِرُّني آرستطاليس بارعاً	يقوم مني منطق لا يُدافع
وبُراقط في تفصيل ما أثبت الألى	لنا الضرر والاسقام طب مضارع
وما زال جالينوس يشفي صدورنا	لما اختلفت فيه علينا الطبائع
ومحيي بن ماسوية وأهرن قبله	لهم كتب للناس فيها منافع
دأى أنه في الطب نيلت فلم يكن	لنا راحة من حفظها واصابع

(قال) ونقلت من خط ابن بطلان في رسالته المعروفة بدعوة الاطباء ان القادم ابن عبيد الله وزير المتضد بلغه ان ابا يعقوب اسحق قد شرب دواءً مُسهلاً فأحب مداعبته وكان صديقاً له فكتب اليه (من المزج) :

أين لي كيف أُميتَ وكم كان من الحلال
وكم سارت بك النافسة نحو المنزل الخالي

فكتب اليه اسحق بن حنين (المزج) :

بخير كنتُ مسروراً رخي الحلال والبال
فأما السُرُ والناقصة والمرتبِعُ الخالي
فإنجلالك أنسانيه يا غاية آمالي

ثم ذكر في تأليف غير السابقة منها كتاب فيه ابتداء صناعة الطب واسماء جملة من الحكماء والادباء . . . كتاب الادوية المرحومة في كل مكان . . . وكذا اجمالاً . . . المسألة وانتصار كتاب اقليدس وكتاب المولات وكتاب ايساغوجي وهو المنحل الى صناعة المنطق واصلاح بومع الاسكندرانيين وشرح جالينوس لكتاب الاطباء . . . لأبقراط ومقالة في الاشياء التي تفيد الصحة والحفظ ويمنع من النسيان ألّفها بعد انه ابن جعمون وكتاب الادوية المنردة ومختصر كتاب صنعة العلاج بالحديد وكتاب آداب الفلاسفة ومقالة في التوحيد

٣ سعيد التستري النصراني

نسبه واخباره . . . اسمه ابو الحسن (وروى : ابو الحسين) سعيد بن ابراهيم التستري نسبة الى تستر او شرسث من مدن خوزستان في العجم . ورد ذكره في الفهرست لابي الفرج بن النديم (ص ١٣٩) : قال ابن التستري . . . ويكنى ابا الحسين كان نصرانياً . قريب العهد من صنائع بني القرات وهو وابوه يلزم السجع في مكاتباته . . . ونقل الصّفي هذا الوصف في رافي الوفيات (Ms. de Paris, 706, fol. 130) وروى

عن ياقوت « انه كان يكتب لملي بن محمد بن الفرات ، وزير المتصدر بالله . واخبر هلال الصابي في تاريخ الوزراء (éd. Amédroz, ٣٣) انه لما أوقف الخليفة المتصدر سنة ٨٣٠٦م (٩١٨م) ابا الحسن علي بن الفرات قبض على التسنري مع مولاة واعتقل عند نصر الحاجب . ثم أفرج عنه وعاد مع ابي الفرات الى ديوان الكتابة ثم اعتقل كلاهما ثانية سنة ٨٣١٢م (٩٢٢م) بعد وزارة ابن الفرات الثانية . وقد ذكره الصابي في تاريخه (ص ٢٤٠) في جملة من كان يحضر مائدة الوزير ابن الفرات وما كان يجري فيها من العادات اللطيفة والآداب الشريفة في اكلهم وشربهم واصناف طعامهم وتأثقتهم في مجالس الانس

﴿أدبه وشعره﴾ قال ابن التديم (ص ١٣٤): « وللتسنري من الكتب كتاب المقصور والمدود على حروف المعجم وكتاب المذكر والمؤنث على ذلك الترتيب . وكتاب الرسائل في الفتح على هذا الترتيب ورسائل مجموعة في كل فن » . وقد نقل الصفي قوله هذا بالحرف عن ياقوت ثم اورد له مقاطيع شعرية كما يلي . قال يعض المرء على تسرة الهمم عن نفسه (من السريع):

ما لك قد هيمك الهمم وضل منك الحزم والفهم
لورمت ان يبقى الأذى ما بقي لا فرح دام ولا غم

قال الصفي: قلت: مثله قول القائل:

لا تسأل الدهر في ضراء يكفه فلو سألت دوام البؤس لم يذم

ثم اورد له في النزول (من المتنضب) (١):

قلت: زوري فأرسلت: أنا آتيك سخره

قلت: بالليل كان أخفى وأدنى مسره

فاجابت بحجة زادت القلب حسره:

(١) هذه الايات وما يليها في نسخة خطية من مكتبتنا الشرقية فيها شرح شواهد التيسيم

انا شمسُ وَاَنَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ بُكْرَةً

بكورة اي غدوة . وروى ابو الحسن احمد بن علي البقي الكاتب عن ابيه قال :
كنا عند ابي الحسين سعيد بن ابراهيم كاتب ابن الفرات ففتت سائرته (من الخفيف) :

وَعَدَ الْبَدْرُ بِالزَّيَارَةِ لَيْلًا فَاذَا مَا وَفَى قَضِيَّتْ نَذْوِي
قُلْتُ : يَا سَيِّدِي لِمَ تُؤَوِّزُ اللَّيْلَ عَلَى بَهْجَةِ النَّهَارِ الْمُنِيرِ
قَالَ لِي : لَا أَحْبَبُ تَغْيِيرَ رَسْمِي هَكَذَا الرِّسْمُ فِي طُلُوعِ الْبَدْرِ

فاختلفت الجماعة لمن هذا الشعر . فقال بعضهم للناسم . وقال قوم للعباس وذكروا
جماعة فقال سعيد : هو لي . ثم انشدنا (من الخفيف) :

قَالَ لِلْبَدْرِ حِينَ نَتَبَّ : زُرْنِي وَأَشْمَتِ الْحَجَرُ بِالذَّلِي وَالْتَجَانِي
قَالَ : أَنِّي مَعَ "نَا" سَأَتِي فَانْتَهَرْنِي بِمَا تَخَفُ مِنْ خِلَافِي
قُلْتُ : يَا سَيِّدِي فَأَلَا نَهَارًا فَهُوَ أَذْنَى لِقُرْبَةِ الْإِنْتِصَارِ
قَالَ : لَا اسْتَطِيعُ تَغْيِيرَ رَسْمِي أَمَا الْبَدْرُ فِي الظَّلَامِ يُوَافِي

(قال) وكانت نقلت الابيات عن نسخة صحيحة مقابلة وادى الدواب في البيت

الازل

«وَأَشْمَتِ الْوَصْلَ بِالْقَلِي وَالْتَجَانِي»

وقد جمع المعنيين ابو العلاء المعري في قوله :

هي قالت لَمَّا رَأَتْ شَيْبَ وَأَبِي وَارَادَتْ تَشْكُرًا وَازْدِرَاءً :
أَنَا بَدْرٌ وَقَدْ بَدَأَ الصَّبْحُ مِنْ شَيْبِ بَيْتِكَ وَالصَّبْحُ يَطْرُدُ الْإِنَارَا
قُلْتُ : لَا بَلْ أَرَاكَ فِي الْمُنْشَمَا لَا تُرَى فِي الدُّجَى وَتَبْدُو نَارَا

٤ ابو الحسن بن غسان

﴿اسمُ ودينهُ﴾ قال جمال الدين ابن القفطي في تاريخ الحكماء (ص ١٠٢) انه ابو الحسن (ويروي الحسين) الطبيب البصري. ودعاه ابن بطلان في كتاب دعوة الاطباء (ص ٩٠) بابي غسان. وجاء ذكره في تاريخ فطاركة كرسي الشرق من كتاب المجلد (ص ٩٦ ed. Gismondi) فكأنه بابي علي بن غسان وورى هناك نصرانيته وما انتقله على نجاز بنسا. دير مار قثيون في بغداد وذلك سنة ٣٤٣ هـ (٩٥٣ م). فتبين من ذلك انه كان نصرانياً كلدانياً من النسطرة

﴿اخباره﴾ قال ابن القفطي (ص ١٠٢) : هذا رجل طيب من اهل البصرة يلم الطب ويشارك في علوم الاوائل وخدم بصناعته ملوك بني بويه وعلى الخصوص عضد الدولة فتأخسرو. وتأخسرو هذا هو المعروف بابي شجاع من الملوك البويهيين وممدوح الشاعر المتني توفي في ٨ شوال سنة ٣٧٢ (٩٨٢ م). وقال عنه ابن ماري في المجلد (ص ٩٦) انه كان كاتباً لركن الدولة وركن الدولة هو ابو عضد الدولة كان تولى أولاً على اصبهان ثم خلف ابيه في تدبير الدولة في بغداد بعد اخيه مؤيد الدولة توفي سنة ٣٦٠ (٩٧٦ م)

﴿أدبه وشعره﴾ قال جمال الدين القفطي (ص ١٠٢) : وكان لابي الحسن هذا ادب متوفر وشعر حسن فثا قاله لعضد الدولة عند ميره الى بغداد (من المتقارب) :

يسوس الممالك رأيي المملك ويحفظها السيد المحتك

فيا عضد الدولة أنهنس لها فقد ضيعت بين شش ويك

شش ويك عددان فارسيان معناهما في لعب الترد (الطاوله) ستة رواحد . قال ابن القفطي : وذلك لأن عز الدولة بختيار الذي اخذ عضد الدولة الامر منه كان لهجاً بلعب الترد . قال : ومن شعر ابي الحسن ايضاً في بختيار الذي اخرجه عضد الدولة عن العراق يهجره ويستهنجن عزمه ويستضعفه :

اقام على الاهواز سبعين ليلة يدبر امر الملك جتى تدمرا

يدبر امراً كان اوله عَمَى وأوسطه بَلَوَى وآخره خرا
وتماً ورد لابن غثان في كتاب دعوة الاطباء وهو يدعوه هناك بابي حثان بن
غثان (ص ١٠) قوله في احكام الدهر والموت (من الخفيف) :

حكم كاس المُنُون أن يتساوى في اُحتساها النقي والالقي
ويَجُلُّ البليد تحت بثرى الأرز ض كما حل تحتها اللوذعي
اصبحا رُمّة ترايل عنها فعلها الجوهري والمرضي
وتلاشي كيانها الحيواني وتواري تقديهما المنطقي

٥ الموصلي النصراني

هكذا رواه البيهقي في كتاب الحسان والساير (ص ٦٩-٧٠ لن)
(Scheidt لم يرد ما هنا) وهو كما يشار من شعره اخر قوله : تروا نزل
رابع للهجرة الان البيهقي الذي ذكره عاش في ذلك العهد ثم ذكره ايضاً في
بني هاشم (من الطويل) :

عدي ونعيم لا أحاول ذكرهم بسوء ولكني محب لهاشم
وهل تأخذني في علي وحبه اذا لم أعث يوماً ملامه لانهم
يقولون ما بال نصارى تحبه واهل الثقي من مُعرب وأعاجم
فقلت لهم اني لأحسب حبه طواه إلهي في قلوب البهاشم

٦ يحيى بن عدي

«نسبه وزمانه ودينه» قال ابن الزديم في الفهرست (ص ٢٦٤) وجمال الدين
القنطي في تاريخ الحكماء (ص ٣٦١ وابن أبي اصبعة في طبقات الاطباء (١: ٢٣٥)

هو ابو زكريا يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا المنطقي تولى بغداد واليه انتهت الرئاسة ومعرفة العلوم الحكيمية في زمانه . قرأ على ابي بشر بن متى بن يونس (الفيلسوف النصراني) وعلى ابي نصر الناري وعلى جماعة في وقتهم وكان نصرانياً يعقولي النحلة . قال القنطري (ص ٣٦٣-٣٦٤) :

« مات الشيخ ابو زكريا يحيى بن عدي الفيلسوف يوم الخميس لتسع بقين من ذي القعدة سنة ٣٦٦ هـ وهو لثلاث عشرة من آب سنة ١٢٨٥ للملكسندر (٩٧٤م) ودُفن في بيعة القبطية ببغداد وكان عمره ٨١ سنة شبيبة ورأيت في بعض التاليف بخط من يعنى بهذا الشأن : وفاته كانت في اليوم المذموم ذكره من الشهر المذموم ذكره من السنة ٣٦٣ (٩٧٤م) »

﴿ اخباره وآدابه وشعره ﴾ قال ابن ابي اصيمة : « كان يحيى جيد المعرفة بالنقل وقد نقل من اللغة السريانية الى اللغة العربية وكان كثير الكتابة ووجدت بخطه عدة كتب . وقال القنطري : « كان ملازماً للنسخ بيده كتب الكثير من كل فن وكان يكتب خطأ قاعداً بيتاً . قال ابن النديم : « وعاتبته على كثرة نسخه فقال لي : من اي شيء تعجب في هذا الوقت من صبري ؟ وقد نسخت بخطي نسختين من التفسير لابري وحملتها الى ملوك الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى . ابدي بنفسه وانا اكتب في اليوم والليلة مائة ورقة واقل . ثم عدد له جمال الدين القنطري كتباً كثيرة ألقاها في المنطق وابواب الفلسفة او ترجمها عن ارسطاطاليس وغيره من اليونان . وله عدة فصول حسنة في الدفاع عن العقائد النصرانية وتفنيد من تعرض لها وقد نشرنا شيئاً من ذلك في المشرق سابقاً (١)

وقد وقفنا على فصله كنبه عن يحيى شهاب الدين العمري صاحب مسالك الابصار (نسخة المكتبة الحديوية ص ٣٣٦-٣٣٧) قال في باب طبقات الاطباء :

« ومنهم يحيى بن عدي ابو زكريا المنطقي حكيم عالم والودق شيسان ، وقلمه والبرق شيسان ، كان اول حاله عالم في ملته ، ومملياً لاهل قبلته ، وعرف بالمنطق مع انه بعض علومه ، ومن جملة ما دخل من المصانص في عوميه ، وأضاءت له من الادب لمع غشت فضائله ، وغنت حلاله والبدور الكوامل بتغائله . »

(١) اطلب ما نشره حضرة الكاهن اوغست بيريه (Aug. Périer) من ترجمة يحيى وتآليفه اللاهوتية (اطلب المشرق ١٩ [١٩٣١]: ٦٣١)

وليحيى بن عدي شعر قليل منه قوله في من يرد اعتقاد اسرار الدين لعدم فهمها
(Paris, Ms 101, f 45) (من البسيط) :

أَفَعَمَّتْ فَحَصَّ الْمَعَانِي عَنْ حَقَائِقِهَا فَلَمْ يَبَيِّنْ لَكَ إِذْ لَمْ تُحَسِّنِ النَّظْرَا
فَالشَّمْسُ تَخْفَى عَلَى مَنْ لَيْسَ ذَا بَصَرٍ وَلَيْسَ تَخْفَى عَلَى مَنْ أُعْطِيَ الْبَصَرَا
وحدث الآمدي ابو الحسين انه سمع من ابي علي بن زرعة تلميذه يقول : ان ابا
زكريا يحيى بن عدي وصى اليه ان يكتب على قبره حين حضرته الوفاة وهو في بيعة
توما بقطيعة الدقيق هذين البيتين (من الخفيف) :

رُبَّ بَيْتٍ قَدْ صَارَ بِالْعِلْمِ حَيًّا وَمُبْقًى قَدْ مَاتَ جَهْلًا وَعِيًّا
فَاقْتَنُوا الْعِلْمَ كَيْ تَنَالُوا خُلُودًا لَا تَعُدُّوا الْحَيَاةَ فِي الْجَهْلِ شَيًّْا

٧ ثابت بن هارون

(نسبه واخباره وشعره) هو ابو نصر ثابت بن هارون النصراني الرقي
المراقي. قال ابو الحسن علي الباخرزي التوفي سنة ٨٤٦٧ (١٠٧٤م) في كتابه دمية
القصر وعصرة اهل العصر (Flügel, Ms de Vienne, I, 367, f. 46-47) :
« ومن شعراء العراق ابو نصر ثابت بن هارون الكاتب النصراني » . وعرف زمانه
بما كتبه في اواسط القرن الرابع للهجرة والعاشر للمسيح ولم يذكر شيئاً من اخباره
ثم قال : ومن شعره قوله في من يحجب بابه (من الوافر) :

عَلَى رُبْعٍ يَحْتَقُّ بِهِ الْحِجَابُ وَيُنْتَقِ مِنْهُ دُونَ الْخَيْرِ بَابُ (١)
سَاهَجُ كُلِّ بَابٍ رُدُّ دُونِي إِذَا مَا أَزُورُ أَوْ أُخِشِي الْحِجَابُ

ثم ذكر لثابت بن هارون الرقي رثاء قاله في المتنبى الشاعر (التوفي سنة ٨٣٥٤

(٩٦٥م) وهذا مما شذَّ عن الثمالي ١١ وذهب عنه شعره . واذا كان المتنبي في طبقات
 يتيسته من العصريين فالذي بعده من يهدي الرثية اليه وينوح مع ورق الحلم عليه
 أولى بان يُعدَّ من الطبقة . وقد عرض علي بن الشيخ الي الحسن علي بن يحيى الكاتب
 في ديوان الحضرة «ديوان المتنبي» مخلى الظهر بتوقيع له خطها بيسته واثبت بها
 أسماع هذا الفاضل اشعاره منه مرتين فرئت وعرض مجموعهما على سمع كرتين .
 وجرى بعد حصوله تحت كلاكل الأجل التاج ، وتصديقه قوله في ترك مهجته سائلة
 على كل الارماح ، على قضية كرم العقل واستنثار الامير عضد الدولة على فاتك وبني
 اسده . وهذا وثاؤه للمتنبي (من الكامل) :

الدهرُ أخْبْتُ (٢) والليالي أنكدُ	من ان تمشي لأهلها يا احمدُ
ذقت الكريهة بفتة وفقدتها	و كريمة فقدك في الودي لا يُفقدُ
قل لي ان اسطقت الكلام (٣) فإني	صب الفؤاد الى خطابك مُكمدُ
رأيت بعدك شاعرا والله لا	لم يبق بعدك في الودي من يُنشدُ
ما كان تاركك الزمان لاهله	ان الزمان على الغربة يحسدُ
قصدت لك لما أن رأيتك نفيها	بخلا بملك والنفائس تُفصدُ
غدر الزمان به فجار ولم تزل	ايدي الزمان ببأسه تستنجدُ
لقي الخطوب فبذها (٤) حتى جرى	غلط القضاء عليه وهو تعمدُ

وقال يستير فيها ابا شجاع عضد الدولة على فاتك وبني اسد :

صه (٥) يا بني اسد فاست بنجدت آثرت فيه بل القضاء يُقيدُ

(١) يريد ان الثمالي سماع ذكر ثابت بن هارون فلم ينظفه في جملة الشراء في كتابه

بيتة الدهر

(٢) ويرى : الدهر أنكى (٣) ويرى : الخطاب . ويرى : الجواب

(٤) ويرى : وبذها (٥) ويرى : به

يا ايها الملك المؤيد دعوة من حشاه بالأسى تتوقد
 هذي بني اسد بضيفك اوقعت وحوّت عطاءك اذ حواه الفرقد
 وله عليك بقصده يا ذا الملا حق التجرم والذمام الأوكد
 فارغ الذمام وكن لضيفك طالبا انّ الذمام على الكريم مؤيد
 وأرع الحقوق لقصده وقصيده عقد الملوك فليس غيرك يقصد
 واذا المكارم والمحامد أسندت فالى الامير ابي شجاع تسند

٨ بشر بن هارون

﴿ اصله ودينه واخباره ﴾ هو ابو نصر بشر بن هارون النصراني العراقي . وهو كما يلوح لنا من قرابة ثابت بن هارون السابق ذكره . وكان لبشر اخوان ابراهيم وجابر ذكرهما الطبري في تاريخه (٣: ١٥١١ و ١٥٢٤) وقال هناك بشر وابراهيم كانا كاتبين لمحمد بن عبدالله بن طاهر الامير والي العراق من قبل المتوكل . واخبر انه في السنة ٢٤٩ (٨٦٣ م) شقّ الجند والشاكرية في بغداد وانتهبوا الدواوين وقطعوا الدفاتر فالتقوها في الماء . وانتهبوا دار بشر وابراهيم ابني هارون النصرانيين كاتبي محمد بن عبدالله وذلك كله في الجانب الشرقي من بغداد . ثم ذكر جابراً اخاهما وقال عنه ان محمد بن عبدالله وجهه الى طبرستان لبعض اموره .

قال الصفدي في الروافي بالوفيات (Ms de Paris, 706, fol. 130) : كان ابو نصر بشر بن هارون النصراني كثير المهجو للوزراء والروساء فشنّ هجاءهم ابو نصر سابور بن ازدشير وزير شرف الدولة ابن عضد الدولة بن بويه المولود سنة ٣٣٦ والمتوفى سنة ٤١٦ هـ (٩٤٧-١٠٢٥ م) وكان سابور قليل الالفاظ جاني الاقوال دقيق الخط . منتظم قصير التوقيع مختصره كثير الشر مخوف البطش شديد التأثير في الامامات والويل الى الصادرات . فقال بشر يهجو (من الكامل) :

سابور ونيحك ما أخسك م ما أخصك بالعيوب
وأكد ونيحك بالشناء م ق للعيون وللقلوب
وجه قبيح في التبسم م كيف يحسن في القلوب

واخير ابن حمدون في تذكرة (Ms British Museum, Or. 3179, fol. 98)
قال: حضر يوماً بشر بن هارون وجماعة من الكتاب في دار محمد المهدي الوزير بحيث
يراهم ويسمع كلامهم وهم لا يشاهدونه فانشأ احدهم يقول:
سيال الوزير سبال كبير

فقال الآخر:

ومقل الوزير وفعل صغير

فقال بشر بن هارون:

زيادة هـ ذا يستعان ذا كما طال هذا النهار القصير

فخرج اليهم المهدي وشاقهم وجلس معهم ومازحهم واجاز كل واحد
وجاء في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ابي الحسن (طبعة نيويورك ص ٥٩)
وفيه (اي سنة ٣٨٥-٩١٥م) توفي بشر بن هارون ابو نصر النصراني الكاتب وكان
شاعراً مجتاً حيث اللسان كتب مرة الى ابراهيم الصابي (السرير):

حضرت بالجسم وقد كنت لو بالنفس لمأ ترتني حاضرا
أنطقني بالشعر حتي اكم ولم اكن من قبلها شاعرا
فكتب اليه الصابي تحت خطه: «ولا بعداًها»

(لها بقية)